بدله وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لم يحكم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها وفي
ذلك قلت يا من اراد منازل الابدال من غير قصد منه للاعمال لا تطمعن بها فليست من اهلها
ان لم تزاحمهم على الاحوال واصمت بقلبك واعتزل عن كل من مد بنيك من غير الحبيب الوالي
واذا سهرت وجعت تلك مقامهم وصحبتهم في الحل والترحال بيت الولاية قمت اركانه
سادات تاهيه من الابدال ما بين صمت واعتزال دائم والجوع والسهر الترقية العالي
والله يوفقنا واياكم لاستعمال هذه الاركان ويمن لنا واياكم منازل الاحسان
انه الولي المنان عم

هذه رسالة الفهرانية الشيخ الاكبر ابي محي الدين محمد بن العربي قدس الله سره ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
الشيخ الامام العالم العلامة والحبر الكامل المكمل الفهامة وحيد عصره وفريد دهره
شيخ الطريق وامام التحقيق محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي
الاندلسي رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى جنانه موطنه ومثواه ونفعنا وله ولسائر المسلمين
بحق محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله الواحد من جميع الوجوه الصمد الذي لا يقبل التشبيه
المتجلي لقلوب العارفين به بالمقام التنزيه والظاهر لجميع خلقه بحضرة الاشتراك بين
بين التنزيه والتشبيه فسبحانه بعد هذا التجلي الاقدس الساري الذي تحققوه ما قام لهم
حجاب دونه الا وفيه ادركوه وما استتر عنهم بستره الا بعينه شاهدوه ولا لاح لهم
غيب الا بقوته ملكوه فاذا تفرقهم بفرد انيته وصلوه واذا وصلهم حكم بصمد انيته
فصلوه واذا انفرق لهم حال في اثار الكون فباحدية جمعوه واذا اجتمع لهم في عين
الجمع والشهود فبهوية فرقوه فسبحان من لم يصد عنه شيء ولا كان لاحد كفوا
له كفوا بهذا عرفته المحققون وعلموه ولما رفع لهم علم النسب الالاهي عند الطلب السرياني
قطعوه فعند الفنا وجدوه وعند البقا عبدوه وعند العجز والحيرة والقصور تحققوه
فهم يتردون في هذا المقام الفهراني بين الاحدية والواحدية والالوهية والصمدية الى
اليوم الذي هم فيه ملاقوه والصلوة والسلام على المبعوث بنعوت التنزيه والمدعو الى القرب
الوجيه وعلى اله ما سطع لبيب واختصر بنيه **وبعد** فان النظر من حيث النعت والوصف

قد يوجد في جميع الموجودات كلها علويها وسفليها فان النعوت الالاهية مقسمة عليهما
فمنها قسم يعم الكل مثل الوجود والظهور والحياة الظاهرة والباطنة والعلم والنطق المدرك
وشبه هذا ومنها قسم يخص بعض الموجودات وهي نعوت حقيقة الموجودات واحكام
صحيحة الاضافة الى الالوهية فالوجود حق كله فهم النظراء والاكفاء واما النظر من حيث
العقل فلا فان ذلك اخص الوصف الالاهي لا يقبل الشركة لما تعطيه الحقايق المشهود بها
والفكرية غير ان بعض هذه النعوت التي تخص متى ظهر بها الانسان في هذا الكون في غير
مواطنها المعينة لها التي امر الحق تعالى بالظهور بها فيها كان من اهل الطبع والختم والحق
بالاخسرين اعمالا قال تعالى ذوقا انك انت العزيز الحكيم الكريم وقال تعالى كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار كما ان العبد اذا مشى بها في موطنها المعين لها كما قال تعالى عز من قائل
عليه السلام في ابي جانة لما يتخبط بين الصفتين هذه مشية يبغضها الله ورسوله الا في هذا
الموطن فلنعلم ان الحمد والذم المعلق على الصفات ليس براجع الى اعيانها ولو كان راجعا
الى عين الصفة حكم الذم ما اتفق ان يمدح ابدا وحكم المدح لم يجز لسان ذم عليها ابدا فان
البخل بالمال مذموم والخوف من الله ومما امر بالخوف منه من حيث امر محمود والحرص على جمع المال
واد خاره مذموم والحرص على طلب العلم والمعارف والتشبه جهد الطاقة بما ينبغي ان يتشبه
به محمود والحسد في تحصيل اسباب الخير باستعمالها محمود وفي غير ذلك مذموم قال عليه السلام
في الصحيح لا حسد الا في اثنين الحديث فقرر الحسد شرعا والكفر بما ينبغي ان يكفر به محمود والكفر
بالله وبنعمه مذموم والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله محمود والايمان بالوهية
الكوكب والفراعنة وغير ذلك من الاكوان كالات والعزى وهبل ومنات ويغوث ويعوق
ونسر مذموم وهكذا جميع الامور التي لا يتمكن للانسان في نشاته الانسانية ان ينفك
عنها الا بزوال حقيقتها في هذا الموطن الدنيوي والتضعيف فالحرص والبخل والجبن
والكفر ما زال من الانسان اصلا وجرى عليه لسان الحمد والذم بها على حسب تصريفاتها
فمن قال للانسان لا يجبن ولا يبخل فقد قال له زل عن نشاتك هذه وانعدم وانشئ
نشاة اخرى اي لا تكن انسانا وهذا ما هو مقدور للانسان ان يتمنى نفسه نشاة
اخرى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا ينفك
عما جبل عليه لكن قد عين الحق تعالى الموطن التي يقوم فيها بها النعوت ولنشاة لخصائص

بخالف النشاة الاخرى حتى لا يقع الاشتراك بين النشاتين من جميع الوجوه والنشاة الآخرة
اختصاصا كيف لا يكون ذلك ونشاة الدنيا امتزاج ومشاج ونشاة الاخرى خلوص
من هذا المزاج فيخلص الشقي لشقاوته فلا يكون فيه شيء من الرحمان ذات الدار الاخرى
تعطي ذلك فلا جبن ولا بخل ولا حسد في نشاة السعد اصلا ولو كانت هذه النشاة لم
تفارق لوازمها بالتعاقب وغير التعاقب واعني بالتعاقب ظهور هذه الصفات بالحكم على ما هي
ظاهر القالب لا في عينها فانها لا ترتفع النفس من حكم هذا التركيب المخصوص فيركب في الاخرى
حال هذا التركيب في الصورة لا في جميع الوجوه فيكون للنفس لوازم اخر غير هذه اللوازم
فبهذا العين ينبغي لك ان تدرك النشاة الاخرى فعز الشرع عن هذه المكافات بالصورة
فنحن نقول بالصورة والمثل لا بالنظر والكفو ادبا شرعيا اذ الادب جلساء الحق ومن
لا ادب له لا شهود له فهو يسبح في بحر الافكار العقلية بالوسايط الخيالية فهو الحائر
الذي لا يهتدي ابدا فانه يطلب من لا تعطي حقيقته ان تطلب واذا قال وجدت وقد حصلت
ما كنت طلبت فقد خسر وسقط في يديه من حيث لا يشعر فنعوذ بالله من غمرة الجاهلين فالسعيد
من اهل الفكر والطالب الذي لا يثبت له قدم ولا يستقر به منزل ويتنفس تنفس الصعداء ويقول
ينقضي العمر كله ولا انجح في طلبي الا الحيرة والقصور فذلك اهل الفكر فنعوذ بالله من ظلم الافكار
فيما لا ينبغي ان يفكر فيه والعالم المحقق من باتي البيوت من ابوابها ولم يأتها من ظهورها
فثم علوم لا تحصل ابدا الا من طريق المشاهدة والعين فلا تصل الافكار اليها ابدا كمعرفة
الذات المقدسة والنشاة الاخرة فمن بدل بالصور عرف حقيقة البشر **فصل** واما صدور
الاشياء عنه فلا يصح ان يكون سبحانه مصدر الشيء لا بحكم المجاز واذا كان بحكم المجاز لا بحكم
الحقيقة فاطلاق وهذا اللفظ لا يمكننا الا ان الاذن ما ورد به ولا ينبغي ان يطلق عليه الا
ما اطلقه على نفسه واذن لنا فيه ان نطلقه عليه سبحانه لانه لم يرد بذلك اذن واطلقوا
لفظ الاسماء عليه لورود الاذن في فيما استدركوه في الالوهية رضوان الله عليهم ولقد
عابت من محققيهم انكارا في طلاق لفظ القديم عليه وقال لا ينبغي ان يطلق عليه سبحانه
عن هذا اللفظ وان كان مسمى بمعناه عقلا ولم يقل منعوتا بمعناه حتى لا يلزمنا عين ما ورد به
وانكرناه فيجعل سبحانه ان يكون مصدر الاشياء لعدم المناسبة بين الممكن والواجب ومن يقل
الاولية ومن لا يقبلها ومن ينتقر ومن لا يتصف بالافتقار ولكن اوجد الاشياء موافقة

للعلم

للعلم بها بعد ان لم يكن لها وجود في اعيانها وارتبطت بالموجد لها ارتباط فقر ممكن بغني واجب
فلا يعقل لها وجود الا به ولا يعقل له حكم الا بها فهو بها عليها وهي به وجود افتقار عنها
تقدم وجود ولو كان العدم امرا يشار اليه لكان صدورها عن العدم بقدرة الموجد لها وهو
الله تعالى اولى باطلاق هذا اللفظ فانه احق به فان الممكن ظهر في الوجود بعد ما كان معدوما
ولو صدر عن الله تعالى الكان صادرا من وجود الى وجود وكان يوصف بان له عين قايم في الازل
وهذا ما لا نقول به نعوذ بالله فلا يكون مصدر الشيء ممكن اصلا كما انه تعالى ليس بصادر
عن شيء فما فوقه غيره وهو واجب الوجود لذاته من غير مشاركة في هذه الحقيقة اصلا وهذا
الفصل محقق افردناله كتابا يتضمن كيفية ظهور الممكنات فلهذا لم نذكره هنا وقد غاب
عني في هذا الوقت ترجمة ذلك الكتاب واشرنا الى طرق من هذا الفصل في كتاب الجذاول
في اوله لما تكلمنا على مراتب الوجود **ثم نقول** ولما صح الالتجاء بحكم الحال في
الممكنات من كونها ممكنة الى الله تعالى في ظهور اعيانها خوطبت هذه الحالة المعقولة بما
لم يكن من حضرة الفهوانية لابد من ذلك وليس كل عبارة عن تهيؤ المراد بالارادة المخصصة
لكن الفهوانية على ترتيب هذا الحال انا امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالقول
والارادة والقدرة احكام ثابتة مع العلم غفلت للواجب المطلق الغني سبحانه عند المشاهدة
وادرك الفكر كل هذه الاحكام ما عدى حكم القول اثبته السمع وغايته الكشف ويعطي
الكشف ان حقيقة الالوهية لا يعرفها العقل من حيث الفكر ابدا وكل مفكر صرف الحكم
لغير القول فقد حكم على الله تعالى بما لا ينبغي وكان الاولى به التسليم فكلمة الحضرة مشهودة
للحاضرين بها وهي المتوجه على كل موجود ممكن وصورة الترتيب في هذه الاحكام علم ثم ارادة
ثم قول ثم قدرة عين واحدة وحكم مختلف والسبب الذي جعل انها الفكر فيكون حكم الفهوانية
حيث لم يشهدوا لها اثرا في الممكن والوجود يشهد القدرة والتخصيص شاهد الارادة والاحكام
شاهده العلم ولم يدركوا للقول شاهدا فانكروا وما انصفوا لان دليل العقل لا يحيطه
ولا ينبغي صرفه عن وجه اخر لا تعطيه حقيقته فيكون هذا تحكما محضا بل ينبغي ان يقولوا
الله اعلم بما قال واما المحققون اهل الكشف والشهادة فسمعوا القول فلم يتعدوا واعلى انكاره بعد
ادراكه ولو تفطن العاقل لقوله تعالى لابراهيم وعلى سائر الانبياء افضل الصلوة والسلام
ادعهن يأتينك سعيا وان الحق قد نبه الاخر لهم على كلمة الحضرة وان الكون لا يظهر الا بالقول

ما حقق عنهم ولم يحول ذلك من باب الارادة ولا غيرها فدعاهن فكان لسان حق وترجمان كن
فلما تحقق بهذا المشهد السني أسرعت بالاجابة فظهرت في اعيانها صورا معدومة وكان
الكون للصورة لا للجوهر وهذا التجلي من الكون لا يتعلق بالصمدانية وهذه الكلمة لا تكون
الا للصمداني فان غير الصمد لا يكون لكلمته حكم رباني ولهذه الصمدية محل يخصها اذكرناه
في كتاب مواقع النجوم لنا في فلك القلب عند التنزل الذاتي فمن اراد ان يقف على صورته
وكيفية الوصول الى التجلي الصمداني وما يتضمنه من الحقايق والعلوم فلينظر هناك
وهي من اوصاف الالوهية ظاهرا من اوصاف الهوية اشارة فان الالوهية من نعوت
الهوية ثم يأتي بعد الالوهية من الاسماء فتارة تحملها العارفون بالله على الالوهية
وتارة يحملونها على الهوية والالوهية التي تجاوز الاسم على قدر ما يقومون بها من وعلى
هذا المنهج جرت طريقة القوم فيه وقد افردنا كتابا في الهوية وسميناه كتاب الهو
وكتابا في الالوهية وسميناه كتاب الجلاله وكتابا للوحدانية وسميناه كتاب
الاحدية تكلمنا فيه على الواحد والاحد والوتر والفرد وانما الفهوانية وان كنا قد افردنا
لها موضعا فان هذا الكتاب يطلبنا بطريق منها فتقول كلمة الحضرة قد تكون اعيان
الذوات اذا كانت الذوات من اهل الاختصاص وينفعل عنها ما ينفعل عن كلمة الحضرة
فتكون هذه الذوات ردا على الكلمة وتكون الكلمة مريدة بها فينطلق على هذه الذات
اسم الكلمة لتحقق ظهور اثارها عند توجهها على ايجاد الاثر ولهذا قال تعالى في حق عيسى
عليه السلام انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو
وان كان روحا فهو بين بالروح وان كان كلمة فبالكلمة ظهر وكان يحيي ويبرئ الاكمه
والابرص بمجرد القول والمحله من صفة اخرى عنه بالنفخ فقال فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله فقوله باذن الله من كلمة الحضرة فان الاذن عين كلمة الحضرة فما زالت الكلمة
تظهر ظهورا عظيما ولو عددت الاقوال الالهية في الكتب المنزلة وروي ما سبقت له
لعاين الناظر في ذلك عجبا عجابا وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وهو جمع كلمة والمراد
به الذوات والقول الحسن جميعا لا واحد منها فصعود الذوات صعود ذاتيا وصعود
الاقوال صعود معنوي فان كان المصعود اليه مشارا اليه بالمكانية فالصعود اليه من
حيث الكلمة الجسمانية انتقال والصعود اليه من حيث الكلمة الروحانية صرف وجه الى

وجه اخر موجود ما وان كان المصعود اليه غير مشار بالمكانية فليس الكلمة الجسمانية صعود
اليه في هذا المعراج ابدا لكن الكلمة الروحانية فان كان المصعود اليه بهذه الكلمة الروحانية
مثلا لها كالصعود الى العقل والارواح المهيمة فهو صعود نسبي وان لم يكن مثلا من هذا
الوجه وكانت الهوية فهو صعود بلا نسبة فلا نسب ولا وصول ابدا الى الكلمة من السهوا
خاصة حضرة الخطاب ومقامه والكلمة وله التاييد في عالم الكون عند الرجوع الى مواطن
الاثار بالاثر فتكون الكلمة تنفد ابدا ولا تنفد ابدا وقد ورد ان ضرس الولي في الجنة باية الملك
من عند الله بكتاب مختوم فيدخل عليه بالاستيذان وفي الكتاب من الحي الدايم الذي لا يموت الى
الحي الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون فقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن
فيكون فما يقول الولي في الجنة للشيء كن الا كان ويكون لوقته حكي عن ابي يزيد البسطامي
قدس الله سره انه جرى يده على ساقه فقتل غلة فعند ما احس بها نفخ فيها فقامت حية تمشي
باذن الله وهذا كله من كلمة الحضرة مقام الفهوانية ولكن هذا القدر من هذا الكتاب واضح
الصبح وطلع الفجر ودعانا الحق الى مواطن المناجات لتحقق بكلمة الحضرة فانها ثبوتا في
باب الصلوة وظهورا فان المصلي يناجي ربه فلنقبض العنان ونمسك اللسان ونقوم
لاشاع الظهور ومناجات الرحمن وانتهى القدر الموسوم من هذا المرسوم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين تمت

هذا كتاب تفسير سورة الفاتحة للشيخ الاكبر سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه وفتح الله علينا ببركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب يا طالب تفسير بطن فاتحة الكتاب
اعلم اولا اسماءها الاربعة وهي سورة الفاتحة الحمد والسبع المثاني وام القران وفاتحة
الكتاب وتبقى بان الحمد اسم ملكي ناسوتي والسبع المثاني اسم ملكوتي وام القران اسم جبروتي
وفاتحة الكتاب اسم لاهوتي فاذا اطلعت على اسمائها بعد اطلاعك على مطالع النقطة الواقعة
تحت باء البسملة في الاصل الاول وعلى حد البسملة في الاصل الثاني فانهم تفسير بطن البسملة
مختصرا موجزا مخبرا عن تفاصيلها بان الكائنات الحقيقي يقول ابتدا بكلام الناسوتي الاثري
الدال على ذات المسمى اللاهوتي الموصوف بالصفة الجبروتية الصادر منها الفعل الملكوتي
في تحرير كتاب جامع الحساب وتقرير الرطب واليابس المتفرق في مفردات محاسبات مما لت الغيب